

اقتصاد

زيادة أسعار المشتقات النفطية ترفع قيمة مبيعات محروقات ٦٨٪ في ٢٠١٥

وزير النفط لـ«الوطن»: تحسن التكرير بعد استقرار توريد ثلاث ناقلات نفط إيراني شهرياً

علي محمود سليمان

بلغت قيمة المبيعات الإجمالية لشركة محروقات من المشتقات النفطية والغاز المنزلي ٦٣٧ مليار ليرة سورية خلال العام ٢٠١٥. أمهما المازوت بمبيع ١,٥٦٧ مليون ٣,٠٠٠ وكمية البنزين ١,٢١٥ مليون ٣,٠٠٠ والقبول ١,٥١٩ مليون طن، والغاز المنزلي ٣٦٨ ألف طن. وهذا يعني أن مبيعات محروقات ارتفع بنحو ٦٨٪ عن العام ٢٠١٤، إذ بلغت المبيعات الإجمالية لشركة محروقات ٣٧٩,٥٦ مليار ليرة سورية، على حين بلغت قيمة المشتريات الإجمالية لهذه المواد ٤٧٠,٨٧١ مليار ليرة سورية، وكانت قيمة الدعم المقدم للمشتقات النفطية لعام ٢٠١٤ قد بلغت نحو ١٦٩ مليار ليرة سورية. وهنا يبين وزير النفط والثروة المعدنية المهندس سليمان العباس لـ«الوطن»: أن السبب في ارتفاع نسبة المبيع لدى محروقات خلال عام ٢٠١٥ عن العام ٢٠١٤ يعود إلى زيادة أسعار مبيع المشتقات النفطية أكثر من مرة خلال العام الماضي، حيث كانت الأسعار خلال ٢٠١٤ أقل مما وصلت إليه في العام ٢٠١٥، وهو أمر يحتاج إلى العودة إلى القرارات التي صدرت بخصوص أسعار المحروقات، حيث كان سعر المازوت ٦٠ ليرة سورية في بداية ٢٠١٤ وتم ارتفاعه في نهاية العام ووصل إلى ١٥٠ ليرة سورية، ثم تم تخفيضه إلى ١٢٥ ل.س. وتوحيد السعر في الطاعات كافة، وعاد ليرتفع إلى ١٣٥ ل.س. وشهدت مادة البنزين تغيراً بالسرعة من ٨٠ ل.س. ليصل إلى ١٦٠ ل.س. إضافة إلى زيادة في كميات مادتي البنزين والغاز التي بيعت خلال ٢٠١٥، على حين كميات مادة المازوت خلال العامين تكاد تكون متقاربة، مع فرق التحسن بابتة توزيع المادة خلال ٢٠١٥ حيث شهد استقراراً أكثر وما وزع للتدفئة كان بكمية أكبر من الذي وزع خلال العام ٢٠١٤.

وأشار وزير النفط إلى أن قطاع التكرير شهد تحسناً بعد استقرار الخط الإنتاجي الإيراني والتنظيم وصول ٣ ناقل نفط شهرياً، لافتاً إلى أن عام ٢٠١٥ شهد تحسناً في توزيع المشتقات النفطية على الرغم من قيام بعض ضعاف النفوس وتجار الأزمات بالمناجزة بهذه المواد في السوق السوداء، مشدداً



على استمرار التنسيق مع الجهات المعنية والسلطات المحلية في المحافظات لضبط عمليات التوزيع وحماية المخالفين. مشيراً إلى أن خسائر قطاع النفط (المباشرة وغير المباشرة) منذ بدء الأزمة حتى نهاية العام ٢٠١٥ قد بلغت ما يقارب ٦٠,٦٤٤ مليار دولار، موضحاً بأن الخسائر ازدادت في قطاع النفط والثروة المعدنية خلال العام الفائت نتيجة استمرار اعتداءات المجموعات الإرهابية المسلحة على المنشآت النفطية، ولا سيما المنشآت الغازية منها، إضافة إلى الأضرار الكبيرة التي لحقت بالقطاع نتيجة ضربات طيران «التحالف الغربي» الذي استهدف بشكل مباشر البنى التحتية وأبار النفط والغاز ما أدى إلى أضرار مادية كبيرة وخاصة في الأبنية ومعدات الضخ الرئيسية، مع معاناة القطاع من ظروف تشغيلية صعبة. وبيّن أرقام وزارة النفط في تقريره المتبع للعام ٢٠١٥ الذي

٦,٦ مليار دولار
خسائر النفط
منذ بدء الأزمة

حصلت «الوطن» على نسخة منه بأن إجمالي النفط المنتج في سورية نهاية العام ٢٠١٥ والمسلم للمصافي قد بلغ ٣,٤٦٥ ملايين برميل بمعدل إنتاج وسطي ٩٤٩٢ برميلاً يومياً، بارتفاع طفيف عن العام ٢٠١٤، حيث كان الإنتاج المسلم لمصفاة حمص ٣,٠٤ ملايين برميل بمعدل إنتاج وسطي ٩٣٢٩ برميلاً يومياً. على حين بلغ إجمالي الغاز الخام المنتج خلال العام ٢٠١٥ ضمن القطر ٥,٢٤٥ مليارات ٣ بمعدل يومي ١٤,٤ مليون ٣,٠٠٠، حيث توزع الغاز الماتح للمستهلكين البالغ ٤,٧٣٣ مليارات ٣,٠٠٠، إلى وزارة الكهرباء بنسبة ٨٦٪ حيث حصلت على ٤,٠٢٨ مليارات ٣,٠٠٠، و١١٪ لوزارة النفط بحصة بلغت ٥٩٧ مليون ٣,٠٠٠، و٣٪ لوزارة الصناعة بـ ١٢٠ مليون ٣,٠٠٠، وبالعودة إلى إنتاج الغاز خلال العام ٢٠١٤ نجد أن إجمالي الغاز الخام المنتج في القطر قد بلغ ٥,٦٤٦ مليارات ٣ بمعدل

المعدنية خلال ٢٠١٥ فقد بلغ إجمالي مبيعاتها من خامات مواد البناء والصناعة لنهاية العام نحو ١,٤١٦ مليار ليرة سورية، وبلغت مبيعات الفوسفات الداخلية والخارجية ٦٥٦ مليون طن بقيمة ١٠,٤٢٣ مليارات ليرة سورية. أما مبيعات المؤسسة خلال العام ٢٠١٤ بلغت نحو ١,٣٠٢ مليار ليرة سورية، على حين بلغت مبيعات الفوسفات ١,٢٢١ مليون طن بقيمة ١٣,٧٣٨ مليار ليرة سورية. وأشار الوزير خلال اجتماعات تتبع تنفيذ الخطط الإنتاجية والاستثمارية للمؤسسات والشركات التابعة للوزارة لعام ٢٠١٥، إلى أنه وعلى الرغم من الواقع الصعب، وتمكنت وزارة النفط وشركاتها من الحفاظ على معدلات إنتاج مقبولة من الغاز، وتأمين استمرار إمداد محطات توليد الطاقة الكهربائية، ومتابعة تأهيل المنشآت التي تعرضت للتخريب وإعادة وضعها بالإنتاج خلال فترات زمنية قياسية كعمل غاز جنوب المنطقة الوسطى، وأبار جزل ومرزور واستكمال تنفيذ مشاريع حيوية جديدة تم من خلالها إيجاد حلول مناسبة ومزيد من المرونة التشغيلية والحفاظ على معدلات الإنتاج كمشروع «الضخ العكسي» للنفط الخام من بانباس إلى مصفاة حمص لزيادة الاستطاعة التكريرية في المصفاة من النفط الخام المستورد واستكمال تنفيذ «خط غاز الريان - جنس» وتشغيل محطة بديلة مؤقتة عن محطة المهر الغازية المدعمة ومتابعة أعمال الاستكشاف والتطوير في المنطقتين الوسطى والساحلية وأعمال التنقيب والاستكشاف البحري، لافتاً إلى أنه يتم العمل لإعادة تشغيل معمل غاز «إبيل» الذي يرقد الشبكة بكمية مليوني متر مكعب من الغاز يومياً واستكمال إنجاز معمل غاز شمال المنطقة الوسطى ووضعه بالاستثمار قريباً حيث تم إنجاز ما يقرب ٩٦٪ من المشروع. ولفت وزير النفط إلى أن متابعة العمل بالتنسيق مع الجهات المعنية على تعزيز إجراءات الحماية الأمنية للمنشآت في المناطق الآمنة وببيل الجهود لإعادة تأهيل خطوط نقل النفط والخفيف والتفيل وتأمينها لإعادة نقل النفط من الحقول غير المتضررة إلى المصافي وتقييم الآثار السلبية التي نتجت عن عمليات سرقة النفط بشكل جاز وعشوائي مثل الإساءة لمواصفات الخزينة للطبقات المنتجة والتوثيق البيئي.

الرقابة والتفتيش: صفقة زيت زيتون «فاسدة»
في «الاستهلاكية» والمتورطون كثراً!

الصفقة كبيرة وأن الوزارة وضعت يدها حتى أمس على نحو (١٠٠٠) عبوة زيت زيتون مفشوشة وتمت مصادرتها وحجزها حتى يتم اتخاذ الإجراءات الخاصة بمصيرها التي غالباً ما أكد لنا أحد العاملين أنها تنهب غالباً وتحال إلى معامل صناعة الصابون أما عن زمن طرح هذه الزيوت للبيع فأشار لنا أحدهم في الوزارة بأنها طرحت للبيع منذ قرابة شهرين وهو ما يعزز لنا أن حجم الصفقة كبير وأنها تبلغ آلاف العبوات.

وعن جملة الإجراءات المتخذة حول ذلك لاحظنا أن هناك نقل وتحقيق مع شريحة واسعة من العاملين في المؤسسة من ضمنهم مديرون ومعاونوهم وأمناء مستودعات ومشرفون على صالات البيع وغيرهم من كواصر المؤسسة الذين يشتبه في تورطهم بهذه المخالفة إضافة إلى الوصول إلى مصدر الصفقة (البضاعة) وهنا نتقني أن نقول إنها عملية الصنع ولم تعد أروقة ومستودعات دمشق.

وقبل أن نتهي حديثنا عن الصفقة وحالة الغش التي نفذت بإيدي حماة المستهلك الذين يفتقون سياسة التدخل الإيجابي لدعم المستهلك، ربما تكون قد وصلتنا الإجابة عن تساؤلاتنا المستمرة حول غياب الرقابة التوعوية عن مثل هذه المخالفات بل التي ذهب البعض إلى القول إنه ممنوع عن عناصر التفتيش دخول مستودعاتها وإذا أراد أحد أن ينفي كلامنا فليقدم لنا عدد وحجم الضبوط المنقذة بحق هذه المؤسسات على مدار السنوات السابقة والأهم حالياً أنه ورغم هذه القضية والمخالفة الكبيرة ما زال المعينون في الوزارة يتقسمون بين مؤيد ومعارض لممارسة الرقابة التوعوية على هذه المؤسسات.



عبد الهادي شباط

علمت «الوطن» من مصادر موثوقة بوجود زيت زيتون مفشوش يباع للمواطن الأمر الذي امتنع عن الحديث فيه الكثير من المسؤولين في وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك من التفتيش للاستصاء عن تفاصيل الصفقة، وذلك إما بشكل كامل أو اكتفوا بحديث عام أو حديث بالإشارة لكونها كما يقال في العامية (محمضرة) لكن الأهم أنهم بالإجماع «نصحونا» بعدم الكتابة وتجاهل الموضوع أولاً لأن ذلك يضر بسمعة المؤسسة صاحبة المخالفة وثانياً لأن الصفقة كبيرة وتداعياتها ليست هينة وفي إيجاز لردنا على ذلك نرى أن حجم الدعم المقدم لهذه المؤسسات من الدولة وحجم المتابعة والاهتمام الذي توليه الحكومة لها يحتم علينا عدم التستر عن مخالفة بهذا الحجم وخاصة أنها تصيب المواطن بشكل مباشر إضافة إلى أن الحديث محصور فقط بهذه المخالفة من دون بقية شؤون المؤسسة.

وعلمت «الوطن» أن كميات كبيرة من زيت الزيتون المغشوش طرحت في صالات ومناقد البيع في المؤسسة الاستهلاكية ضمن عبوات من حجم ٢٠ لترات - ١٦ ووزن ١٦ كغ وحملت اسم زيت زيتون نوع أول. ويعد بيع كمية من هذه المادة في السوق تتدخل الهيئة العامة للرقابة والتفتيش وتطلب مجموعة من عناصر التفتيش لتتوجه أقرب دورية لحماية المستهلك إلى المكان وتنسحب عبوات مباشرة من الزيوت المعروضة وإرسالها إلى المخبر للتحقق وعندها تخرج النتائج بأن الزيت هي عبارة عن زيتون نباتية رديئة تم استخدامها وأضيف إليها مجموعة من الأصبغة والملونات القادرة على

المخبرية حملت فعلاً هذه العبارة «عدم صلاحية المادة للاستهلاك البشري» لكون الأصبغة والملونات المستخدمة تعتبر من المواد المسرطنة واعتبر أن الاعتراض على هذه الكلمة هو من قبيل التجمل والتخفيف للمخالفة. بينما أكد لنا مصدر آخر في الوزارة أن حالة الغش لزيت الزيتون عادة ما تكون بخلطه بزيوت قريبة منه أو أقل جودة بشكل بسيط لكن الزيوت المطروحة كانت خالية من زيت الزيتون وأن المادة الأساسية زيوت نباتية منخفضة المواصفات. وعن حجم الصفقة بعد زيادة الاستقصاء في أروقة التجارة الداخلية ومؤسساتها تبين أن

مناجزة بالمتاجر هذه المواد في السوق السوداء، مشدداً على استمرار التنسيق مع الجهات المعنية والسلطات المحلية في المحافظات لضبط عمليات التوزيع وحماية المخالفين. مشيراً إلى أن خسائر قطاع النفط (المباشرة وغير المباشرة) منذ بدء الأزمة حتى نهاية العام ٢٠١٥ قد بلغت ما يقارب ٦٠,٦٤٤ مليار دولار، موضحاً بأن الخسائر ازدادت في قطاع النفط والثروة المعدنية خلال العام الفائت نتيجة استمرار اعتداءات المجموعات الإرهابية المسلحة على المنشآت النفطية، ولا سيما المنشآت الغازية منها، إضافة إلى الأضرار الكبيرة التي لحقت بالقطاع نتيجة ضربات طيران «التحالف الغربي» الذي استهدف بشكل مباشر البنى التحتية وأبار النفط والغاز ما أدى إلى أضرار مادية كبيرة وخاصة في الأبنية ومعدات الضخ الرئيسية، مع معاناة القطاع من ظروف تشغيلية صعبة. وبيّن أرقام وزارة النفط في تقريره المتبع للعام ٢٠١٥ الذي

دولار تمويل التجار بـ ٣٨٥ ليرة وفي السودان بين ٣٩٦ و ٣٩٨

«المركزي» للمصارف: أية تسهيلات ائتمانية لدفع مؤونة الاستيراد ممنوعة

الصرف، فقد حدد مصرف سورية المركزي سعر صرف الدولار بـ ٣٣٥,٦٦ ليرة كسعر وسطي للمصارف ووزارة الاقتصاد والمصارف بـ ٣٣٥,٣٣ ليرة كسعر وسطي للمؤسسات المصرفية. وحدد المصرف في قائمة أسعار صرف العملات الأجنبية الصادر عنه يوم أمس سعر صرف الدولار مقابل الليرة لتسليم الحوالات الشخصية بـ ٣٣٤ ليرة سورية. في حين يحول المستوردات بسعر ٣٨٥ ليرة للدولار، في حين يتحرق السعر بين ٣٩٦ و ٣٩٨ ليرة في التعاملات النظامية، وهو ما يعتمد عليه أغلب التجار النظاميين، في تسعير بضاعتهم، لاحقاً بما يتم نشره على بعض صفحات الفيسبوك وتطبيقات الجوال، وهو أمر غير المشروع.

وفي سياق متصل بالمصارف، يتم حالياً استكمال بعض التعديلات النهائية على مشروع مؤسسة ضمان مخاطر القروض وذلك تمهيداً لاستكمال أسباب صدوره قريباً.

التسهيلات الائتمانية المنتجة لدى كل مصرف. وفي معرض تطبيق أحكام القرار رقم ٧٠٣ الخاص بالمستوردات والصادر عن وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية أصدر المصرف تعميمين آخرين يتضمنان إلزام المستورد بتوقيع تعهد بأن المبالغ المودعة لتنفيذ أحكام هذا القرار هي من موارده الذاتية وليست من خلال تسهيلات ائتمانية من المصارف العاملة. وبرر المصرف إصدار هذه التعاميم انطلاقاً من دوره في ضمان استقرار القطاع المصرفي وسوق القطع الأجنبي ومتابعته لعمليات تمويل المستوردات التي تتم عن طريق المصارف وبهدف الحفاظ على موارد هذه المصارف والحد من عمليات تمويل المستوردات الوهمية التي يقوم بها بعض المستوردين للمضاربة على سعر صرف الليرة السورية وحرصاً على عدم استخدام التسهيلات الائتمانية في غير الأغيات الممنوحة لأجلها. وفي ما يخص أسعار

مسؤول مصرفي: لحد
من تلاعب التجار بالتمويل

المصارف التقليدية أو تمويل مريحة بالليرة السورية وفق صيغ التمويل الإسلامية. كما تضمن اعتماد معايير ضمن السياسات الائتمانية المعتمدة في كل مصرف تشمل الأمور الواجب مراعاتها من قبله لدى دراسة البيانات المالية للمعمل بغرض منحه القروض والتمويلات أو تجديدها وذلك من ناحية نسب الرفق المالي المقبولة مع مراعاة طبيعة الصناعة التي ينتمي إليها المعمل وعدم تجاوز نسبة التسهيلات الممنوحة على شكل حساب جار مدين نسبة ٣٠ بالمئة من إجمالي أرصدة

تمويل ذات عملية الاستيراد الممولة من المصرف.

وفي تصريح لـ«الوطن» بيّن مدير في أحد المصارف العامة أن منح تقديم أية تسهيلات ائتمانية لتمويل المؤونة النقدية للمستوردات سببه الحد من حالات التلاعب التي يقوم بها بعض التجار، الذين يحصلون على تسهيلات ائتمانية بحجة تمويل المستوردات، من دون استخدامها لهذا الغرض. بدوره أكد معاون وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية عبد السلام علي لـ«الوطن» أن قيمة الطلبات اليومية لإجازات الاستيراد تصل أحياناً إلى مئة مليون دولار، ولكن اللجنة المعنية بمنح إجازات الاستيراد تعطى الموافقة لنسبة معينة من هذه الطلبات تتراوح في بعض الأوقات بين ٦٪ إلى ١٠٪ وهذه ليست قاعدة دائمة كنسبة مئوية، لكون التمويل يتناسب وقدرة المصرف المركزي

٨٢ مليار ليرة قروض
المصرف الزراعي في ٢٠١٥

محمد راكان مصطفى

وتبسيط إجراءات منح القروض والتسهيلات الائتمانية ويتم العمل على تعديل نظام التصصيل وأعمال الجباية المعمول بها حالياً إضافة إلى العمل على الاستمرار في إدخال غايات وخدمات مصرفية جديدة بما ينسجم مع توجه المصرف نحو الشمولية.

وأشار زيدان إلى أن مجلس إدارة المصرف أصدر قرارات متضمنة الموافقة على تخصيص اعتمادات للمصرف الزراعي لمصلحة المؤسسة العامة لحلج وتنسيق الأقطان بمبلغ أكثر من ٢٤,٥ مليار ليرة سورية كما تم صدور قرارات تضمنت تمويل المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب بمبلغ ٨٠ مليار ليرة سورية لغاية تمويل شراء الحبوب من الفلاحين موسم ٢٠١٥ مع أجور النقل إلى المناطق الأمانة، وتم تخصيص اعتمادات المصرف الزراعي لمصلحة المؤسسة المذكورة بمبلغ ٤٣ مليار ليرة سورية.

لافتاً إلى استئناف التمويل للغايات المحددة عن طريق حسم الأستناد وتجهيزها لدى مصرف سورية المركزي في المناطق الآمنة لفروع المصرف الزراعي التي تتمكن من ممارسة نشاطها الفعلي بشكل طبيعي ضمن مقراتها، وتخصيص اعتماد إضافي للمصرف بمبلغ ٥,٥ مليارات ليرة لمصلحة المؤسسة العامة لإكثار البذار لزوم تسديد المحاصيل الزراعية المتوقع شراؤها وتمويل المؤسسة العامة للأغلاف بمبلغ ١٦ مليار ليرة سورية لتسويق محصول الشعير لعام ٢٠١٥ وتم تخصيص اعتماد المصرف الزراعي فرع دمشق بمبلغ ٦ مليارات خارج الحد الأقصى للائتمانات المخصصة للفروع ولمصلحة المؤسسة العامة للأغلاف لتسويق محصول الشعير لموسم عام ٢٠١٥.

كشف مدير عام المصرف الزراعي التعاوني إبراهيم زيدان لـ«الوطن» أن أرصدة التسهيلات الممنوحة من المصرف للعام ٢٠١٥ بلغت نحو ٨١,٧٩ مليار ليرة سورية.

وبيّن زيدان أن أرصدة الودائع لدى المصرف حتى نهاية عام ٢٠١٥ بلغت ٣٤,٨٥ مليار ليرة سورية متجاوزة المخطط له والمقدر بـ ٣٢ مليار ليرة سورية. علماً بأن ودائع المصرف للعام ٢٠١١ بلغت ٢٩,٧ مليار ليرة سورية وعام ٢٠١٢ بلغت ٣٢,٥ مليار ليرة سورية أما عام ٢٠١٣ فقد بلغت الودائع لدى المصرف ٣٥,٣ مليار ليرة سورية. وأوضح زيدان أنهم ولغاية كانون الأول من عام ٢٠١٥ بلغت قيمة الاستثمارات لدى المصرف والمنقذة خلال العام ما يزيد على ٧٦,٣ مليون ليرة سورية من أصل الخطة المقررة بـ ١٥٠ مليون ليرة سورية تم استخدامها في تطوير عمل المصرف إضافة إلى توسيع وتأهيل فروع المصرف وبعض المشاريع الجديدة كفتح المصرف في محافظة اللاذقية وفرع المصرف في السلمية.

وعن التشريعات والقوانين والأنظمة المطوب تطويرها في ضوء البيان الوزاري للحكومة بين زيدان أنه يتم العمل على تعديل النظام الحسابي للمصرف في ضوء النظام الحسابي الموحد للمصارف ويتم العمل على تعديل النظام الداخلي للمصرف بما يتوافق مع قرارات مجلس النقد والتسليف والجهات الوصاية ذات الصلة وأصبح في مراحلها الأخيرة. كما أنه يتم العمل على تعديل التعليمات التطبيقية لنظام عمليات المصرف

الوطن

طلب مصرف سورية المركزي من المصارف العاملة عدم منح أي تسهيلات ائتمانية وتمويلات لاستخدامها في تغطية قيمة المؤونات النقدية المطلوب تقديمها بموجب القرارات النظامية لتمويل المستوردات وتعهدات إعادة التصدير والتناقذة أصولاً وإلزام المعمل بتوقيع تعهد يقيد بعدم استخدام التسهيلات الائتمانية والتمويلات بالليرة السورية لغايات تمويل المستوردات. وحدد المركزي ضوابط منح تسهيلات الحساب الجاري المدين بالقطع الأجنبي لأغراض تمويل المستوردات من ناحية الإجراءات الواجب الالتزام بها في عمليات السحب الجارية على هذه الحسابات وإلزام المعمل بتوقيع تعهد يقيد بعدم استفادته من تسهيلات ائتمانية من مؤسسة مالية أخرى لأغراض